

تاج العروس من جواهر القاموس

يمكن أن يكون أَرَا حَاتٌ لغة في رَا حَاتٌ ويكون فاعلاً في معنَى مَفْعُولٍ . وَيُرْوَى : " تُلَاقِي مُرِيحاً " أَي الرَّجُلَ الَّذِي يُرِيحُهَا . أَرَا حَ " المَاءُ وَاللَّحْمُ : أَرَزْتَنَا " كَأَرُو حَ . يُقَالُ أَرُو حَ اللَّحْمُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ وَكَذَلِكَ المَاءُ . وَقَالَ اللّٰحْيَانِيُّ وَغَيْرُهُ : أَخَذَتْ فِيهِ الرِّيحُ وَتَغَيَّرَ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : " سُئِلَ عَنِ المَاءِ الَّذِي قَدِ أَرُو حَ : أَيُّتُوضَّأُ بِهِ قَالَ : لَا بِأَسَ " أَرُو حَ المَاءُ وَأَرَا حَ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالغَرِيْبِيِّنَ . أَرَا حَ " فُلَانٌ : مَا تَ " كَأَزَّهَ اسْتَرَا حَ . وَعِبَارَةٌ الأَسَاسُ : وَتَقُولُ : أَرَا حَ فَأَرَا حَ " أَي مَا تَ " فَاسْتُرِيحَ مِنْهُ . قَالَ العَجَّاجُ :

" أَرَا حَ بَعْدَ الغَمِّ وَالتَّغَمُّغُمِّ وَفِي حَدِيثِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ " إِنَّ الجَمَلَ الأَحْمَرَ لَيُرِيحُ فِيهِ مِنَ الحَرِّ " الإِرَا حَةُ هُنَا : المَوْتُ وَالهَلَاكُ . وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . أَرَا حَ : " تَنَفَّسَ " . قَالَ امرؤُ القَيْسِ يَمُفِّرُ سَاءَ بَسَاعَةَ المَنْذَرِيْنَ :

لَهَا مَنذَرٌ كَوَجَّارِ السَّيَّاعِ ... فَمِنْهُ تُرِيحُ إِذَا تَنَذَّرَ هَرُّ أَرَا حَ الرَّجُلُ : اسْتَرَا حَ وَ " رَجَعْتُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ الإِعْيَاءِ " . وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ أَيْمَنَ " أَنَّهَا عَاطَشَتْ مَهَاجِرَةً فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الحَرِّ فَدُلَّتْ بِهَا إِلَيْهَا دَلْوٌ مِنَ السَّمَاءِ فَشَرِبَتْ حَتَّى أَرَا حَتْ " وَقَالَ اللّٰحْيَانِيُّ : وَكَذَلِكَ أَرَا حَاتِ الدَّابَّةُ . وَأَنشَدَ :

" تُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ المَحْفُوزِ وَأَرَا حَ الرَّجُلُ : " صَارَ ذَا رَا حَةٍ . وَ " أَرَا حَ : " دَخَلَ فِي الرِّيحِ " . وَمِثْلُهُ رِيحَ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . أَرَا حَ " الشَّيْءَ " وَرَا حَهُ يَرَا حُهُ وَيَرِيحُهُ : إِذَا " وَجَدَ رِيحَهُ " . وَأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ بَيْتَ الهُذَلِيِّ :

" وَمَاءٍ وَرَدَّتْ عَلَى زَوْرَةٍ